

# الفكر السياسي الصيني

ا.د. اسعد عبدالوهاب عبدالكريم

## الماركسية

- ➔ الماركسية : تعود تسميتها الى الفيلسوف الألماني كارل ماركس (1818-1883).
- ➔ وهي فلسفة اجتماعية اقتصادية سياسية تحلل واقع حكم الطبقة الحاكمة على العمال، مما يؤدي الى التوزيع غير المتكافئ للثروة والامتيازات في المجتمع.
- ➔ صاغ النظرية كارل ماركس وفريدريك انجلز في كراس البيان الشيوعي 1848
- ➔ وتعرف ايضاً بالاشتراكية العلمية

## مصادر الماركسية : الفلسفة الألمانية

- الفلسفة الألمانية ( مادية فيورباخ + جدلية هيغل )
- مادية فيورباخ: كان يعتقد أن الإنسان هو الأساس في الفلسفة وأن الإنسان هو الذي يجب أن يكون في مركز اهتمام الفلسفة، وهذا ما يعتبره بعض المفكرين بمثابة المادية الإنسانية. وقد تم تطوير هذا المفهوم من قبل كارل ماركس.
- الجدلية : الجدلية عند هيغل هي طريقة فكرية تستخدم لتحليل الأفكار والمفاهيم والتاريخ والتطورات الاجتماعية. وقد استخدم ماركس هذه الطريقة في فلسفته، وأضاف إليها مفهوم المادية الجديدة، والتي تركز على العلاقة بين الطبقات الاجتماعية والإنتاج.

## مصادر الماركسية : الاشتراكية الطوباوية الفرنسية

- الاشتراكية الطوباوية الفرنسية هي فكرة اجتماعية وسياسية ظهرت في فرنسا في القرن التاسع عشر، وهي تركز على الإصلاح الاجتماعي والتعليم والتعاون والتضامن. وقد تأثر ماركس بفكرة الاشتراكية الطوباوية، ولكنه رفضها لأنه يرون أنها ليست عملية ولا تستند إلى العلم.
- أبرز رواد الاشتراكية الطوباوية الفرنسية هم
- هنري دي سانت سيمون،
- شارل فوريه،
- وروبرت أوين.

## مصادر الماركسية : الاقتصادية السياسية الانكليزية

- الاقتصادية السياسية الإنجليزية هي فرع من الاقتصاد الذي يدرس الإنتاج والتوزيع والاستهلاك للسلع والخدمات وإدارتها، وكذلك العلاقات بين الأفراد والحكومات والسياسات العامة.
- من بين أبرز رواد الاقتصاد السياسي الإنجليزي هم:
- آدم سميث،
- توماس مالتوس،
- ديفيد ريكاردو،
- وجون ستيوارت ميل.

## قوانين الماركسية

➤ وتعتمد الفلسفة الماركسية على ثلاث قوانين رئيسية :

1. قانون نفي النفي

2. وحدة صراع المتناقضات .

3. تحول الكم إلى كيف .

➤ تقوم فكرة ماركس على الجدل بصورته المادية ( المادية الجدلية والمادية التاريخية)

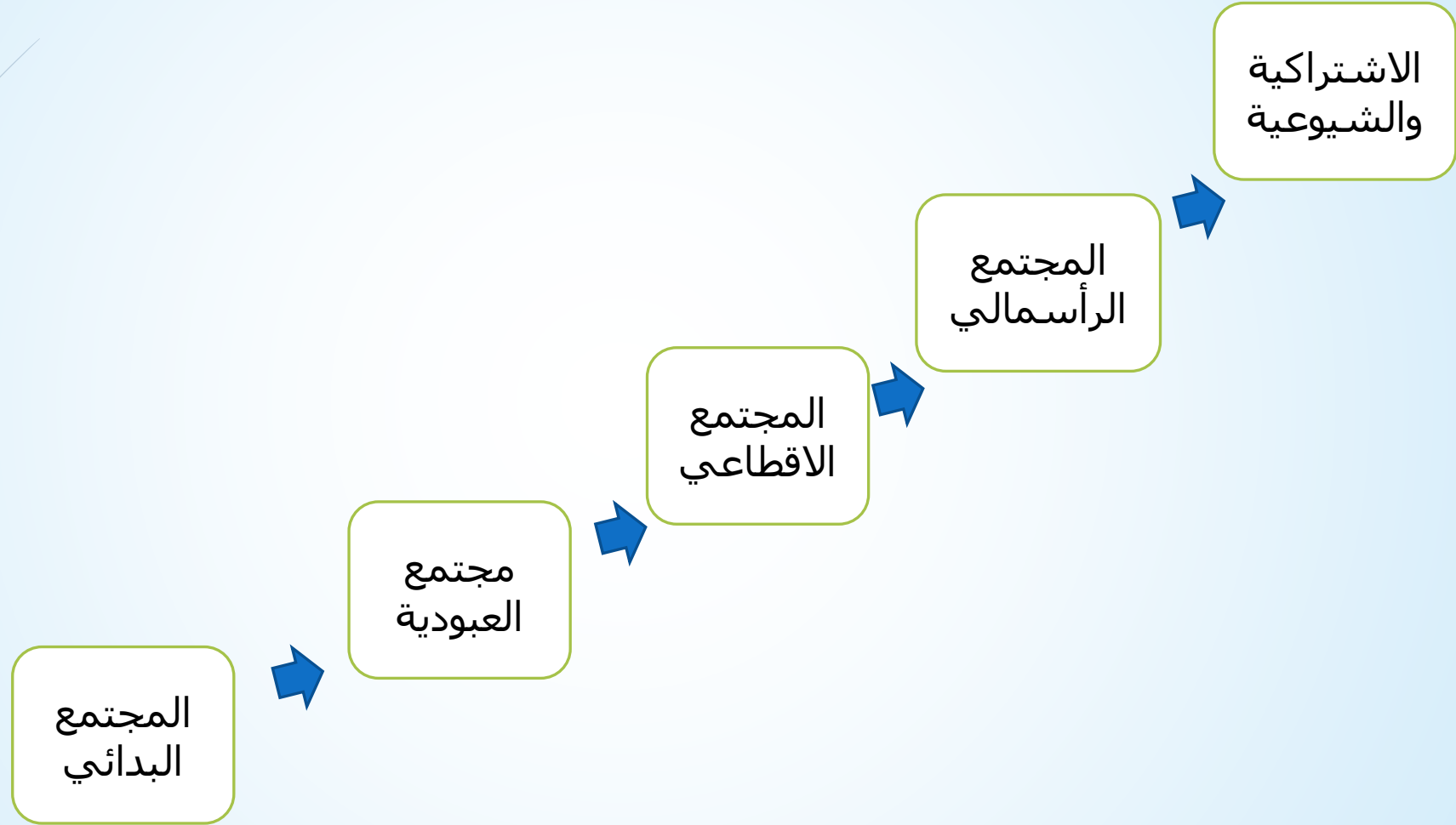
➤ تعتمد الماركسية في بنائها النظري على عنصرين : قوى الإنتاج ( علاقة الانسان بالطبيعة وأدواتها) + علاقات الإنتاج (علاقة الانسان بالغير وفق رابطة العمل)

# المجتمعات عند ماركس

- المرحلة الأولى : المجتمع البدائي
- المرحلة الثانية : مجتمع العبودية
- المرحلة الثالثة : المجتمع الاقطاعي
- المرحلة الرابعة : الرأسمالية
- المرحلة الخامسة: الاشتراكية والشيوعية

# المجتمعات عند ماركس

8



# مبادئ الماركسية

9

- معارضة نظام اقتصادي يستند إلى عدم المساواة وعلى استغلال الغالبية، وهو نظام يهدف إلى الحصول على أرباح لبعض الأشخاص بدلاً من تلبية احتياجات الجميع.
- تأكيد على أهمية الطبقة العاملة، والتي تشكل الغالبية في المجتمع، والتي تعاني من الفقر والظلم.
- معارضة التمييز والعنصرية، والتأكيد على أهمية المساواة بين جميع أفراد المجتمع.
- التأكيد على أهمية التغيير والتطور في المجتمع، وأن هذا التغيير يجب أن يكون لصالح الجميع، وليس لصالح فئة محددة.
- التأكيد على أهمية الثورة كوسيلة لإحداث التغيير في المجتمع.

## الماركسية الماوية

- الماركسية الماوية هي نوع من الماركسية-اللينينية مشتقة من تعاليم الزعيم الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ .
- تختلف عن الماركسية الأصلية في بعض الجوانب . منها :
- إن الماركسية الماوية تؤكد على أهمية الثورة الشاملة والثورة الثقافية
- تركز على دور الفلاحين في الثورة .
- كما تؤكد على أهمية التضحية الشخصية والتحويلات الثقافية والاجتماعية في بناء مجتمع اشتراكي .



## الزعيم الصيني ماوتسي تونغ



## الزعيم الصيني ماوتسي تونغ (1893-1976):

- ماوتسي تونغ رجل دولة ومناضل صيني،
- ولد في مقاطعة هونان من عائلة فلاحية،
- شارك في حركة الشباب المناهضة للإمبريالية المعروفة بحركة 4 مايو 1919،
- تأثر في مؤلف البيان الشيوعي لكارل ماركس والصراع الطبقي لكارل كاوتسكي وتاريخ الاشتراكية لـ كير كوب،
- انتخب كأول أمين عام للحزب الشيوعي الصيني عام 1921،
- له كتاب (تحليل طبقات المجتمع الصيني) عام 1926،
- مؤكداً فيه على الطاقة الثورية للطبقات الفلاحية،
- وكتب عام 1936 (المشكلات الاستراتيجية للحرب الثورية على الصين)،
- (التقارير العشر الكبرى) عام 1956،
- و (الكتاب الأحمر) الذي يعد من أهم مؤلفاته التي عرض فيه آراءه ومواقفه،
- وبعد مشكلات وحرب أهلية داخلية بين انصار الكومنتانغ (حزب الشعب الوطني) بقيادة تشيان شاي شيك والشيوعيون للمدة بين (1945-1949) أعلن عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية في تشرين اول 1949،
- وتسلم منصب رئيس الجمهورية (1954-1959) ، وتوفي في سبتمبر 1976

# أسباب قدوم الماركسية للصين

- نجاح ثورة أكتوبر في روسيا 1917
- نجاح حركة 4 مايو 1919 التي قادتھا الطبقة المثقفة من الطلاب والعمال لرفض الهيمنة اليابانية على الصين
- دور البعثات الثقافية الروسية وتأسيس الحزب الشيوعي الصيني
- لعب الكتاب اليابانيين دوراً كبيراً في نقل الأفكار الماركسية للمثقفين الصينيين، اذ ترجمت العديد من نصوصها من اللغة اليابانية الى الصينية



## الماركسية الماوية

- قدم ماوتسي تونغ أفكاره السياسية الماركسية اللينينية
- التي يرى فيها ان الصراع الطبقي باق كقانون موضوعي لإرادة الانسان
- ويختلف في الشكل عما كان سائدا قبل استلام السلطة،
- معتمداً في أفكاره الماركسية لتطوير وحل مشكلات المجتمع الصيني في المقام الأول،
- وتطوير قوتها الاقتصادية لتصبح قوة عالمية



# اهم إنجازات ماوتسي تونغ

- مشروع (القفزة الكبرى الى الامام) (1958-1961) : هي خطة اقتصادية واجتماعية قام بها زعيم الصين ماوتسي تونغ في عام 1958،
- والتي كان يهدف من خلالها إلى تحويل المجتمع الصيني من الزراعة إلى الصناعة.
- ويمكن تعريفها بأنها "حركة تهدف الى احداث تغيير جذري في بنيان المجتمع الصيني ليصبح أكثر تعبيرا من القوى السياسية الموجودة تسود فيها السلطة البروليتارية وتتخلى عن القيم والعادات الموروثة وفق القيم والمفاهيم الشيوعية الماوية.



# اهم إنجازات ماوتسي تونغ

- الثورة الثقافية الكبرى (1966-1969)
- التي رفعت شعاراً يحمل عبارة "السياسة تتولى زمام السيطرة"
- في محاولة للتصحيح والسيطرة السياسية على زمام الأمور،
- ويمكن تعريفها بأنها "حركة تهدف الى احداث تغيير جذري في بنية المجتمع الصيني ليصبح أكثر تعبيراً من القوى السياسية الموجودة تسود فيها السلطة البروليتارية وتتخلى عن القيم والعادات الموروثة وفق القيم والمفاهيم الشيوعية الماوية.
- وهي عند ماوتسي تونغ ظاهرة مستمرة ومتجددة تستوعب احتياجات الأجيال، وتستجيب للتناقضات الجديدة،
- ومنبثقة من المجتمع تقضي على تناقضات المجتمع ولا تقضي على صراع الطبقات،
- وهي أحد أهم أسباب التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للصين،
- وهي فرصة لاكتشاف الأخطاء والعناصر المسيئة

## تقييم الانجازات

- ويمكن تلمس اهم النقاط الإيجابية في هذه المرحلة التي تمثلت بالإرادة القوية للإصلاح المتجسدة بشخص الزعيم ماوتسي تونغ والرغبة في تحديث عجلة التصنيع والتطوير
- إلا ان الثورة الثقافية انتهت بإخفاقات كبيرة على جوانب رئيسية،
- هي انها استخدمت ما يطلق عليه الصراع الطبقي ليحل محل البناء الاقتصادي عبر اعتمادها لسياسة اقتصادية يسارية متطرفة،
- كما انكرت الثورة الثقافية الدور المهم لتطور العلوم والتكنولوجيا، والتطبيق الكامل لسياسة العزلة عن الأجنبي،
- إضافة الى انها انتهجت أسلوب "الديمقراطية الكبرى" و "الدكتاتورية الجماهيرية"،
- واستخدام ثقافة الأرياف لتغيير ثقافة المدن،
- مما انعكس على النظام الاجتماعي والسياسي في الصين وقتذاك

